

الخصائص

راية وأن كانت لا بدلا من العين بالألف الزائدة فهمز اللام بعدها كما يهزها بعد الزائدة في نحو سقاء وقضاء وأما قول أبي عمر إن التاء في كلتي زائدة وإن مثال الكلمة بها فعتل فمردود عند أصحابنا لما قد ذكر في معناه من قولهم إن التاء لا تزداد حشوا إلا في افتعل وما تصرف منه ولغير ذلك .

غير أنني قد وجدت لهذا القول نحوا ونظيرا وذلك فيما حكاه الأصمعيّ من قولهم للرجل القَوَاد الكَلَاتَبَان وقال مع ذلك هو من الكَلَاب وهو القيادة فقد ترى التاء على هذا زائدة حَشُوا ووزنه فَعَوْتَلَان ففي هذا شيان أحدهما التسديد من قول أبي عُمَرَ والآخر إثبات مثال فائت للكتاب وأمثلة ما يصرف إليه ذلك أن يكون الكَلَاب ثلاثيًّا والكَلَاتَبَان رباعيًّا كزَرِمَ وازرَامَ وضَفِدَ واضفَادٌ وكزَغَبُ الفَرخِ وازلَغَبُ ونحو ذلك من الأصليين الثلاثيِّ والرباعيِّ المتداخلين وهذا غَوْرٌ عَرَضٌ فقلنا فيه ولنعد .

ومن ذلك أن يَرِدَ اللفظان عن العالمِ متضادَّين على غير هذا الوجه وهو أن يحكم في شيء بحكمٍ مَّا ثم يَحْكُم فيه نَفْسِه بضمِّه غير انه لم يعلاّل أحد القولين فينبغي حينئذ أن ينظر إلى الأليق بالمذهب والأجرى على قوانينه فيجعل هو المراد المعترَم منهما ويتأوَّل الآخر إن أمكن